

## التحالف العربي: جزيرة ميون بيد التحالف والشرعية اليمنية

عدن - انتهى بيان صادر عن التحالف العربي لدعم الشرعية الذي تقوده السعودية في اليمن فصلا جديدا من فصول الحملات الإعلامية التي تستهدف دور التحالف والتشكيك في أهدافه، والتي تقف خلفها أجنحة سياسية وأيديولوجية دأبت على إرباك الحكومة اليمنية والتحالف العربي وفتح جبهات داخلية بين المكونات المناوئة للحوثيين. ونفى مصدر مسؤول في تحالف دعم الشرعية في اليمن الخميس، صحة الأنباء التي تداولتها وسائل إعلامية حول وجود قوات إماراتية في جزيرتي سقطرى وميون، مشيرا إلى أن جهود القوات الإماراتية المشاركة في التحالف "تتركز مع قوات التحالف في التصدي جوا للمليشيات الحوثية في الدفاع عن مارب".

وأكد المصدر بحسب ما أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية "أن ما يوجد من تجهيزات في جزيرة ميون هي تحت سيطرة قيادة التحالف وبما يخدم تمكين قوات الشرعية وقوات التحالف من التصدي للمليشيات الحوثية وتأمين الملاحة البحرية وإسناد قوات الساحل الغربي".

وشهدت الأيام الماضية عودة السجال الإعلامي داخل الشرعية في أعقاب تقرير صحافي أشار إلى رصد صور لإنشاءات ذات طابع عسكري على جزيرة ميون الاستراتيجية في مضيق باب المندب بالبحر الأحمر.

وتشارك قيادات سياسية إخوانية في الحكومة اليمنية وأخرى محسوبة على قطر في تاجيح الموضوع إعلاميا وتجديد اتهامات قديمة للتحالف وخصوصا دولة الإمارات بوجود أجنحة خاصة لها في اليمن ومطامع في الجزر اليمنية في بحر العرب والبحر الأحمر.

وتعليقا على ما جاء في بيان التحالف وحوادث الدلالات التي تضمنتها، قال الباحث السياسي اليمني سعيد بكران في تصريح لـ "العرب"، إن قيادة التحالف العربي أعادت تلقين ذات الدرس للجهات التي راھنت على ضرب وحدة الموقف السعودي الإماراتي، وأضاف "قالت قيادة التحالف العربي نحن متحدون كتحالف عربي في ميون لضمان الأمن الوطني لليمن والأمن الإقليمي وأمن الممر الدولي ونحن أيضا متحدون في مآرب ونواجه جوا وبريا وبحرا فوضى إيران وأطماعها".

واعتبر بكران أن الضجة التي أثرت حول جزيرة ميون "كشفت بجلاء وحدة الموقف في التحالف العربي وفي ذات الوقت كشفت وحدة الموقف الحوثي الإيراني والإخواني".

وقالت مصادر خاصة لـ "العرب"، إن برلمانيين ومسؤولين في الحكومة اليمنية يقيمون في تركيا عملوا بشكل متناغم مع الإعلام القطري والإخواني على اتهام التحالف العربي بوجود أطماع خاصة له في اليمن وانحرافه عن أهدافه المعلنة، وهي ذات الاتهامات التي يعمل ما يعرف بجناح تركيا - قطر داخل الحكومة اليمنية على إبرازها منذ العام 2017.

ولفتت المصادر إلى ممارسة هذا التيار ضغوطا متزايدة على الحكومة والبرلمان لاتخاذ موقف جدي تجاهه



لا شيء يقطع الهدوء في ميون سوى ضجيج الإشاعة



إشارات عن بعد

## مشاورات عبر الهاتف بدل الزيارة.. أجواء العلاقة السعودية - الأميركية لم تستعد نقاءها مسائل خلافية عالقة لم تتم تسويتها بالكامل كما كان منتظرا

هذا الأسبوع، مع قائد القيادة الأميركية الوسطى كينيث ماكينزي الشراكة بين السعودية والولايات المتحدة "وتحديدا في الجوانب الدفاعية والعسكرية، مع التأكيد على أهميتها ودورها في حفظ الأمن والسلم الدوليين، وتعزيز الاستقرار في المنطقة"، وفق ما أوردته وكالة الأنباء السعودية بشأن اللقاء.

وقال ماكينزي بمناسبة زيارته إلى المملكة "اعتقد أنهم (السعوديون) يريدون تطمينات بأنهم سيحصلون على المساعدة إذا تعرضوا لهجوم من قبل إيران ويريدون المساعدة ضد الهجمات المستمرة من وكلائها".

ونقلت عنه شبكة أ.بي.سي الإخبارية القول إنهم "يتعرضون لقصف متواصل من اليمن بمجموعة متنوعة من الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز وأنظمة الطائرات دون طيار الصغيرة التي يشعرون بقلق بالغ بشأنها.. نحن نريد مساعدتهم في ذلك باعتبار أنهم يتعرضون لهجمات متواصلة من وكلاء إيران".

## باكستانيون يجازفون بعبور أفغانستان للوصول إلى الخليج

ويسجل تدفق المسافرين إلى كابول في وقت باشرت القوات الأميركية المرحلة الأخيرة من انسحابها من البلاد بعد عشرين عاما من الحرب.

وتشهد جميع أنحاء أفغانستان تصعيدا في أعمال العنف منذ بدء الانسحاب الأميركي. ويأخذ العديد من سكان كابول على الحكومة الباكستانية دعما لحركة طالبان.

وتساعل لتوفير أحمد واقفا في صف الانتظار في إسلام آباد لتقديم طلب تأشيرة دخول إلى أفغانستان "لا خيار لدينا، ماذا يسعنا أن نفعل". وفي كابول، يواجه الأطباء في مركز لكشف الإصابة بكوفيد-19 إقبال أعداد من الباكستانيين طالبين الخضوع للفحوص المطلوبة للدخول إلى السعودية، ما ضاعف العمل في المختبرات في الأسابيع الأخيرة.

وأوضح صديق الله صافي الطبيب في المركز أن "السعوديين والباكستانيين

القتالية الهجومية للقوات السعودية ضد المتطرفين الحوثيين في اليمن، وقامت لاحقا بإلغاء تصنيف جماعة الحوثي منظمة إرهابية أجنبية. ومن ضمن التحولات ذات العلاقة غير المباشرة بالسعودية في السياسة الخارجية الأميركية في عهد بايدن، تراجع واشنطن عن سياسة الضغوط القصوى على إيران الغريمة الكبرى للمملكة، وتفتحها قنوات حوار غير مباشر مع طهران لأجل العودة إلى الاتفاق النووي وما ينضمه ذلك من إمكانية التراجع عن العقوبات الشديدة التي كانت إدارة ترامب قد سلطتها على إيران.

وتدرك السعودية جيدا حجم التراجع في علاقتها بالولايات المتحدة وتتعامل معه بمرونة تشمل إلى جانب تقوية العلاقات مع قوى دولية أخرى، تصفية خلافاتها مع بعض بلدان المنطقة حيث تصالحت مع قطر واستجابت لرغبة تركيا في التصالح معها، كما أظهرت بوادر موافقة حذرة على فتح حوار مشروط مع إيران.

وأما من الجانب الأميركي فقد بدا أن الوصول إلى قطيعة مع المملكة أمر مستبعد تماما، إذ أن مروحة واسعة من المصالح السياسية والاقتصادية والأمنية لا تزال تجمع بين الطرفين. ولذلك لا يزال التنسيق والتواصل بينهما قائما وإن تراجع مستواه.

وبحث نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، في وقت سابق

العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة وإن كانت بعيدة عن حدوث قطيعة بين الجانبين من شأنها أن تعصف بكم كبير من المصالح المشتركة تراكت عبر عشرات طويلة من الزمن، إلا أنها ليست في أحسن أحوالها، حيث يبدو أن هناك خلافات مكتومة بين الرياض وواشنطن وملفات شائكة تحتاج مزيد من الوقت لحسمها.

الرياض - أظهرت مكالمة هاتفية جرت بين وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان ونظيره الأميركي أنتوني بلينكن، أن التنسيق والتشاور متواصلان بين الرياض وواشنطن لكن في حدهما الأدنى.

فقد جلب انتباه المتابعين لشؤون الشرق الأوسط والخليج عدم شمول بلينكن للمملكة، بجولته التي قام بها ضمن جولة شرق أوسطية تتعلق أساسا بالأراضي الفلسطينية والأردن ومصر.

واعتبر دبلوماسي خليجي سبق له العمل في الولايات المتحدة أن "هناك فتورا لا يمكن إنكاره في علاقة السعودية والولايات المتحدة".

وقال في تصريح لـ "العرب" طالبا عدم ذكر هويته إن "من اللافت للانتباه الأيقوم وزير خارجية أميركي بزيارة السعودية ضمن جولة شرق أوسطية تتعلق أساسا بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي الذي لا يمكن للمملكة إلا أن تكون جزءا منه، خصوصا وهي صاحبة التصور الأكثر منطقية للحل إلى حد الآن والذي ضمته مبادرة السلام العربية لسنة 2002".

وقال التلفزيون السعودي الخميس إن الأمير فيصل بحث في اتصال هاتفي

مع بلينكن "الشراكة الاستراتيجية" بين البلدين السعودية والولايات المتحدة "وأوجه التعاون بشأن التحديات الإقليمية والدولية". وأضاف الدبلوماسي الخليجي "أن ما يمكن استنتاجه من اكتفاء الجانب الأميركي بمشاورات مقتضبة عبر الهاتف مع الجانب السعودي رغم التطورات العاصفة وأهمية الملفات المفتوحة، أن هناك مسائل عالقة بين الطرفين لم تتم تسويتها بالكامل كما كان منتظرا".

وأدى مجيء إدارة ديمقراطية إلى الحكم في الولايات المتحدة بقيادة الرئيس جو بايدن إلى تراجع في العلاقة بين الرياض وواشنطن، قياسا بما بلغته تلك العلاقة من قوة ومثانة في عهد إدارة الرئيس الجمهوري دونالد ترامب.

وقالت إدارة بايدن إنها ستأخذ في الحسبان ملفات حقوق الإنسان في علاقتها بالسعودية، وقد بادرت إلى السماح بنشر تقرير للمخابرات الأميركية يتضمن اتهامها لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان "بالوفاة" على قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بأسطنبول سنة 2018. كما أعلنت وقف الدعم الأميركي للعمليات

في هذا السياق أجرى المبعوثان الأممي والأميركي لليمن مارتن غريفيث وتيم ليدركينغ سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين السعوديين واليمنيين تركزت حول الملف اليمني قبل مغادرة المبعوث الأممي إلى العاصمة العمانية مسقط حيث التقى وفد التفاوض الحوثي الخميس، في مؤشر على تراجع الحوثيين عن موقفهم المتصلب ورفضهم لقاء المبعوث الأممي خلال زيارته السابقة لمسقط.

وتحوّلت العاصمة الأفغانية كابول رغم وضعها المضطرب محطة عبور لآلاف من العمال الباكستانيين الذين أرغمهم كورونا وما كان له من تبعات على حركة الطيران على المرور عبر البلد المجاور الذي يشهد نزاعا داميا، سعيا للوصول إلى السعودية.

وتشكل دول الخليج منذ فترة طويلة وجهة أساسية للباكستانيين الباحثين عن عمل والذين يرسلون كل عام المليارات من الدولارات إلى بلدهم.

لكن مع تقضي الوفاء الغيت معظم الرحلات إلى منطقة الخليج إذ أدرجت باكستان على القائمة السوداء للطيران. ومع تعذر السفر من بلادهم، يأمل العديد من العمال أن يتمكنوا من التوجه إلى السعودية انطلاقا من كابول، بعد الانتظار أسبوعين في العاصمة الأفغانية رغم مخاطر الانفجارات والهجمات. ويقر صهيب صديقي (31 عاما) وهو واقف في طابور أمام سفارة